

الأساس في علوم القرآن



تأليف

د/ عبدالله إسماعيل عبدالله هادي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنَزَّلَنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النَّحْل: ٨٩

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ مِنْ عِبَادِ
اللَّهِ.

وبعد:

فهذه ستة أبيات وشرحها في علوم القرآن، تعطي الطالب المبتدئين في هذا العلم
تصوّراً عاماً عن هذا العلم الشريف، المتعلق بأشرف كتاب، الذي من ارتبط به
وحذقه، وعمل بما فيه، رزقه الله المجد والشرف والعظمة والحكمة والعزّة
والرّفعة في الدنيا والآخرة، ونسأّل الله أن تكون منهم.

فإليك هذه الأبيات وشرحها:

نظم الأساس في علوم القرآن

١. علومه: التنزيل، والترتيل
٢. كيف النزول، ظرفه، والسبب
٣. حفظ، قراءات، أداء راتوا
٤. تدوينه: بجمعه، ورسمه
٥. تأويله: التفسير، والمفسر
٦. مناهج، وطرق، قواعد
٧. تدليله، التدوين، والتأويل
وحاله في نفسه، وربوا
تدليله: الإعجاز، والدلائل
ترتيبه، وعدوه بوثمه
أصوله، ولغة تحرك
دلالة الألفاظ، والمقاديد

علوم القرآن تعود إلى خمسة**١-علومه: التَّنْزِيلُ، تَدْلِيلُهُ، التَّدْوِينُ، وَالتَّأْوِيلُ**

أي أن علوم القرآن تعود إلى علوم خمسة هي:

١-علوم التَّنْزِيل: وهي العلوم المتعلقة بكيفية نزول القرآن، وظروف نزوله، وأسباب نزوله، وترتيب ما نزل، وحال النازل في نفسه أثناء النزول كونه نزل جملة، أو منجماً.

٢-علوم التَّرْتِيل: وهي العلوم المتعلقة بحفظ القرآن الكريم، وقراءاته، وأدائه.

٣-علوم التَّدْلِيل: وهي العلوم المتعلقة بإعجازه، ودلائل صدقه.

٤-علوم التَّدْوِين: وهي العلوم المتعلقة بجمع القرآن، ورسمه، وترتيبه، وعده.

٥-علوم التَّأْوِيل: وهي العلوم المتعلقة بالتفسير، والمفسر، وأصول التفسير، ومناهج المفسرين، وطرق التفسير، وقواعد، ولغة القرآن، وبلاعاته، ومدلولاته الألفاظ، ومقاصد القرآن الكلية والجزئية، وال العامة والخاصة.

وإليك تفريعات هذه العلوم الخمسة:

علوم التنزيل

٢- كَيْفَ النُّزُولُ، ظَرْفُهُ، وَالسَّبَبُ وَحَالُهُ فِي نَفْسِهِ، وَرَتَّبُوا

تعود علوم التنزيل إلى دراسة المواضيع الآتية:

١- **كيفية النزول:** أي كيف كان ينزل القرآن على النبي ﷺ؛ وكيف كان الملك ينزل به.

٢- **ظروف النزول:** والظروف تعود إلى الزمان والمكان، ومن هنا جاء المكي والمدني، والحضري والسفري، والأرضي والسماوي، والليلي والنهاري، والصيفي والشتائي.

٣- **أسباب النزول:** وفيه يدرس ما نزل ابتداءً، وما نزل على سبب، وفيه ما تقدم سببه وما تأخر، وفيه ما اتحد سببه، وفيه ما تعدد سببه فيتعدد نزوله.

٤- **حال النازل في نفسه:** وفيه يدرس ما نزل جملة وما نزل منجماً، وما نزل مشيئاً من الملائكة، وما ليس بمشيئ.

٥- **ترتيب النزول:** وفيه يدرس القرآن بحسب النزول؛ فيبدأ بأول ما نزل إلى آخر ما نزل.

علوم الترتيل**٣- حفظ، قراءات، أداء رتلوا**

والمقصود بعلوم الترتيل العلوم المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم، وحفظه.

وهي الآتي:

١- ما يتعلق بحفظه: وفيه يدرس كيف حفظ في الصدور، وطرائق الحفظ والمراجعة والتعهد، وطبقات الحفاظ.

٢- ما يتعلق بقراءاته: وفيه يدرس الأحرف السبعة، والقراءات المتواترة الباقية، والقراءات الشاذة، والضعفية والباطلة، وتاريخ القراءات، وعلماؤها، ومصادرها، وعوامل البقاء، ومشكلتها.

٣- ما يتعلق بالأداء: وفيه يدرس طرق التلقي، والعرض والسماع، ومراتب الأداء: وهي التحقيق والتدوير والحدر، وفيه يدرس علم التجويد، وأداب التلاوة، وأداب معلمه، ومتعلمها.

علوم التدليل**٣- تَدْلِيلُ الْإِعْجَازِ، وَالدَّلَائِلُ**

المقصود بعلوم التدليل العلوم الدالة على صدقه، وأنه من عند الله، وهي:

١- **علوم الإعجاز القرآني**: وأهم علوم الإعجاز: الإعجاز الشرعي، والإعجاز

البياني، والإعجاز العلمي.

٢- **الدلائل**: والمقصود بها كل ما يدل على أنه من عند الله، وفيها يدرس الإخبار

بالمغيبات، والتحدي به، وأعلام النبوة.

علوم التدوين

٤- **تَدْوِينُهُ: بِجَمْعِهِ، وَرَسْمِهِ تَرْتِيْبِهِ، وَعَدَّهِ بِوْسِمَهِ**

والمقصود بعلوم التدوين ما يتعلق بحفظه مكتوبًا، وهي الآتي:

١- **ما يتعلّق بِجَمْعِهِ:** وفيه يدرس جمعه في عهد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وجمعه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي عهد عثمان رضي الله عنه، والمصاحف العثمانية والإعجام، والتنقيط، والتحزيب.

٢- **ما يتعلّق بِرَسْمِهِ:** وفيه يدرس رسم المصحف القياسي، والاصطلاحى، وفيه أصوله، وفرشه، وتعليله.

٣- **ما يتعلّق بِتَرْتِيْبِهِ:** وفيه يدرس تسوير القرآن، وترتيب سوره، وآياته، وعلم المناسبات.

٤- **ما يتعلّق بِعَدَّهِ:** وفيه يدرس عدد سوره، ومقاطعه، وآياته، وجمله، وكلماته، وحروفه.

علوم التأويل

٥- تأويله: التفسير، والمفسر أصوّله، ولغة تحرر

٦- مناهج، وطرق، قواعده، والمقدمة دلالة الألفاظ، ومقاصده

التأويل هنا يرادف التفسير، والمقصود بعلوم التأويل ما يتعلق بفهم كتاب الله وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه وعلومه ومقاصده، وفيه يدرس الآتي:

١- **المفسر**: وهو الذي يقوم ب مباشرة تفسير القرآن، وفيه يدرس شروط المفسر، وآدابه، وطبقات المفسرين.

٢- **أصول التفسير**: وهي المصادر التي يرجع إليها المفسر أثناء التفسير، وهي: تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة النبوية، وباللغة العربية، وبأصول الفقه، والعلوم التجريبية، وتفسير الصحابي، والتابعى على تفصيل في ذلك.

٣- **اللغة العربية**: وذلك أن القرآن نزل بها، والألفاظ قوالب المعاني، فتدرس اللغة من جهة علم الأصوات والصرف والنحو والبلاغة والدلالة المتعلقة بالمعجم وبالجملة والسياق؛ وإعراب القرآن الكريم، والشواهد القرآنية.

٤- **مناهج المفسرين**: وهي الخطط العلمية الموضوعية المحددة التي مشى عليها المفسرون أثناء تفسيرهم، فمن جهة الاستدلال انقسم على روایة أو درایة، وبعبارة أخرى: بالتأثير أو الرأي، أو بالنقل أو العقل.

ومن جهة الموضوع: التفسير العام والفقهي والعلمي والاجتماعي والبياني والتربوي والمقاصدي.

٥- **طائق التفسير**: وهي أربعة: التفسير التحليلي، والتفسير الإجمالي، والتفسير المقارن، والتفسير الموضوعي.

٦- **قواعد التفسير**: وهي الأحكام الكلية التي يتوصل من خلالها إلى استنباط معاني القرآن، ومعرفة كيفية الاستفادة منها.

وجل هذه القواعد عائدة إلى قواعد اللغة العربية، وقواعد الفقه، وقواعد أصوله، وقواعد المقاصد.

٧- **دلالة الألفاظ**: وهي عبارة عن طرق دلالة الألفاظ على المعاني، وفيها يدرس وضع اللفظ للمعنى، واستعمال اللفظ في معناه الذي وضع له أو في غيره، ودلالة اللفظ على معناه من حيث الوضوح والخفاء، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى.

ويرجع لمعرفة تفاصيل ذلك إلى علم أصول الفقه.

٨- **مقاصد القرآن**: وهي الغايات والأهداف الكلية والجزئية التي أرادها: اعتقادية وسلوكية وعبادية... وفيها يدرس مقاصد القرآن الكلية، ومقاصد السور، ومقاصد المقاطع والآيات.

سلسلة السير على منهاج النبوة (١٢)



الأساس في علوم القرآن الكريم